

The Feasibility Role of Geography in the Commercial Prosperity of Khuzestan during the First Islamic Centuries

Fatemeh Ahmadvand*

Seyed Ahmad Reza Khezri**, Yaghub Tabesh***

Abstract

This article studies the main geographical features of Khuzestan province, especially populations and migrants, the density of cities and the complexity of roads related to them, including land and water roads, in order to show the underlying role of these elements in the flourishing agriculture and industry in this land. By these geographical capacities, the economic formation based on the export of products such as sugar and textiles and the impact of commercial cities, traders, markets and communication routes of this land to neighboring areas came into being. Then, the article by studying tax statistics of Khuzestan and comparing these statistics with other provinces of Iran during the period under study, i.e., the first to fifth centuries AH, the wealth of Khuzestan province compared to other provinces has been explained. One of the features of this research has been the use of a large volume of reports of geographical and historical sources about the wealth of Khuzestan and the density of its cities. In order for this large amount of data not to deviate the volume of the article from the ideal form of a research paper, an attempt has been made to present these data in a concise form in the form of tables: five tables of cities and homogeneity, analysis of the ratio of cities, ways and taxes of Khuzestan and tax tables of other provinces of Iran are the same part of

* Assistant Professor, Department of History and Civilization of Islamic Nations, Imam Khomeini International University, Qazvin, Iran (Corresponding Author), ahmadvand@ISR.ikiu.ac.ir

** Professor, Department of History and Civilization of Islamic Nations, University of Tehran, Tehran, Iran, akhezri@ut.ac.ir

*** Assistant Professor, Department of Shiite History, Hakim Sabzevari University, Sabzevar, Iran, y.tabesh@hsu.ac.ir

Date received: 22-02-2021, Date of acceptance: 04-05-2021

Copyright © 2010, IHCS (Institute for Humanities and Cultural Studies). This is an Open Access article. This work is licensed under the Creative Commons Attribution 4.0 International License. To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

compressing historical and geographical data presented in the article and making it possible to achieve constructive analyses based on historical facts. The data collection method of this library research has been historical with the benefit of Islamic geography and its method. The basis of data analysis is the studying model of the school of annual historiography, especially the geographical feasibility approach, and for the thematic framework, the famous work of Fernan Brodel, The Mediterranean and the Mediterranean World in the Age of Philip II, has been exploited. In other words, although the study area of Brodel's work was much wider than the geography studied in this article and on the other hand, the range of some statistical sources in Mediterranean geography in Khuzestan geography studied in this article did not exist, but the research model is similar to each of the two regions. By emphasizing the commercial similarities between the Mediterranean and the Persian Gulf, the authors of this article have tried to present an Oriental model of Mediterranean study in much shorter dimensions than the work of Brodel. However, it should be acknowledged that the nature of many research sources on Khuzestan in the historical period in this study is different from the sources on Mediterranean life, although this article has finally been able to be a comparative model of studying to that of Brodel, but in an Eastern land. In general, this research has provided an analytical-historical narrative of the amount of wealth produced and circulated in Khuzestan in the historical period in question and has been able to read the role of geographical agency in it to a considerable extent.

Keywords: Economic History, Khuzestan, Anal School.

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان التجاري في القرون الأولى للإسلام

فاطمه أحمدوند*

سيد أحمدرضا خضري**، يعقوب تابش***

الملخص

يتناول هذا البحث أهم المميزات الجغرافية في محافظة خوزستان خلال فترة ما بين القرن الأول حتى القرن الخامس الهجري، منها: توزيع السكّان والمهاجرين، والكثافة السكانية، وشبكات الطرق المرتبطة بها، كالطرق البرية والبحرية، والدور الأساسي لهذه العناصر في نمو الزراعة وازدهار الصناعة في هذه المحافظة وأيضاً التكوين الاقتصادي القائم على تصدير منتجات كالسكّر والمنسوجات المختلفة في المحافظة آنذاك؛ ويظهر مدى تأثير المدن التجارية والتجارة والأسواق وطرق تواصل هذه المحافظة مع المحافظات المجاورة على التجارة. ومن ناحية أخرى، أوضحت الدراسة مدى ثروة محافظة خوزستان في إحصائيات الضرائب ومقارنتها مع المحافظات الأخرى. تعتمد هذه الدراسة في جمع بيانات الجغرافيا الإسلامية،

* أستاذه مساعده في قسم التاريخ وحضارة الأمم الإسلامية، جامعة الإمام الخميني (ره) الدولية، قزوین، إيران (الكتابة المسفولة)، ahmadvand@ISR.ikiu.ac.ir

** أستاذ في قسم التاريخ وحضارة الأمم الإسلامية، جامعة طهران، طهران، إيران، akhezri@ut.ac.ir

*** أستاذ مساعد في قسم تاريخ التشيع، جامعة حكيم سبزواري، سبزواری، ایران، y.tabesh@hsu.ac.ir

تاريخ الوصول: ١٣٩٩/١٢/٠٤، تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٢/١٤

على منهج البحث المكتباتي وتتخذ أسلوب التأريخ التحليلي؛ وهنا يتفق نهج التحليل مع منهج مدرسة الحوليات؛ خاصة دراسة التأثيرات الجغرافية التي ظهرت سابقاً في كتاب فرناند بروديل الشهير؛ أي المتوسط والعالم المتوسط في عهد فيليب الثاني.

الكلمات الرئيسية: التأريخ الاقتصادي، خوزستان، مدرسة الحوليات.

١. المقدمة

تقع خوزستان في الجنوب الغربي من الهضبة الإيرانية ذو حضارة عريقة تمثل حضارة سوس منذ العصور القديمة فقد شهدت تاريخاً مشرقاً منذ الدولة الأخمينية حتى الساسانية، وسميت خوزستان بسوسيان وهاتامي وأنشان - سوسونكا (مناطق أنشان وسوس) (اعتماد السلطنة، ١٣٦٣: ١٠٠؛ رضوي دزفولي، ١٣٨٠: ٤٨؛ بيرنيا، ١٣٠٦: ١/١٣٠-١٣١)؛ قد ذكر اسم «خوزستان» أيضاً في أقدم المصادر الرئيسية للجغرافيا الإسلامية مثل مسالك وأراضي ابن خردادبه. أحسن التقاسيم المقدسي، والبلدان بن الفقيه، وحدود العالم من المشرق إلى المغرب من قبل كاتب (مجهول) غير معروف، وحالياً تعتبر خوزستان من أوسع المحافظات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. تتناول هذه الدراسة قسماً من الحضارة المستقرة والحياة الإنتاجية والتجارية في هذه الأرض خلال القرون الإسلامية الأولى. سيستند هذا البحث على منهج مدرسة الحوليات.

١.١ الإطار النظري

الدراسة الحالية تشمل البحث في الاقتصاد والتأريخ والوحدة الجغرافية المعينة، فالتخصصات المتعددة في هذا المجال تقرّبه من المدرسة التاريخية الحولية (بيران، ١٣٧٢: ١٨؛ بحراني پور، ١٣٨٥: ٩-١٠؛ مرادي، ١٣٧٧: ٣٠؛ پرگاري، ١٣٩١: ٣١)؛ حيث أنّ تجارب المؤرخين التي تمّ تقديمها في أوروبا في النصف الأول من القرن التاسع عشر (كريمي، ١٣٨٩: ١٨٤)، أولت اهتماماً خاصاً بالجغرافيا بغض النظر عن الترابط التقليدي للمؤرخين في الأحداث

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمة أحمدوند وآخرون) ٥

السياسية (برگاري وهمكاران، ١٣٩١: ٢٩-٥٣؛ پيران، ١٣٧٢: ١٧)؛ لكي تعيد البنية التاريخية وأنماهاات الحياة البشرية، وخاصة القضايا الاجتماعية والاقتصادية في الوحدات الجغرافية والعمليات الطويلة الأمد؛ ومع ذلك ركزت الحوليات بشكل أكبر على الإمكانية بدلاً من الجبر الجغرافي من خلال منهج بول فيدل دو بلاش بطريقة تؤثر على العوامل الجغرافية وتغيّر القوانين الصارمة بل وتتاثر أحياناً بالسلوك البشرية العقلاني (برك، ١٣٩٥: ٢٢؛ كريمي، ١٣٨٩: ١٧٢؛ Bentley, 2005: 106؛ خاكرند، ١٣٧٧: ٥٢).

شهد تطوّر الدراسات الحولية في النصف الثاني من القرن العشرين العمل المؤثر لفرناند بروديل الذي سمي بالمتوسط والعالم المتوسطي في عصر فيليب الثاني، حيث تمّ دراسة الجغرافيا والاقتصاد بالتفصيل في هذا العمل (مرادي، ١٣٧٧: ٣١-٣٢؛ پيران، ١٣٧٢: ٣٠). يناقش بروديل علم المناخ والسواحل والصحاري والعريقات والسكان والجغرافيا الطبيعية والبشرية والهجرة والطرق والمدن والنقل والتجارة والإنتاج والزراعة والمنتجات المستوردة والمصدرة وآثارها والتقلبات التاريخية للاقتصاد على مدى فترة زمنية طويلة لعدة قرون (Braudel, 1972: 25, 51, 103, 95-101, 181-185, 214, 295-312, 472, 532). في عمله التالي الرأسمالية والحياة المادية سنة، ١٤٠٠-١٨٠٠ بعد الميلاد تطرّق إلى المفهوم التاريخي في المجموع وكلّ البشر بواسطة البيانات المختصرة من الأرقام المادية والمدن وعيّنات من التاريخ الاجتماعي كالألبسة والأغذية (برودل، ١٣٧٢: ٨١-٩٥، ١٦٩ وما بعدها، ٣٠٦-٣٣٠، ٤٩٣ وما بعدها).

تأثراً بخلفية الدراسات الغربية، في إيران بالإضافة إلى المنهج الماركسي أو المنهج السياسي للاقتصاد بذلت الدراسات جهوداً للتعرف على التاريخ الاقتصادي (بحراني پور، ١٣٨٥: ١١). وقد تعتبر خوزستان، وحدة جغرافية مميزة ومؤهلة للدراسات حيث تحتوي على مؤشرات مستقلة بسبب الظروف المناخية والمياه والتربة والاتصالات القريبة منذ العصور القديمة حتى الآن فهي جديدة بالدراسة من جانب منهج الحولية وبالتالي من بين القضايا العديدة والجزئية التي درسها بروديل، تركّز دراسة خوزستان بشكل أكبر على اقتصاد الأعمال التجارية حيث أنّ اقتصاد الأعمال يلزمها دراسة في الجغرافيا. من حيث المناخ والسكان والهجرة والمدن

والطرق والتصدير والتجارة. وبهذه الطريقة، سيتم التعرف على الإمكانيات الجغرافية والمناخية والديموغرافية، وتأثيرها على زيادة فائض الإنتاج وكيفية فحص هذا الفائض في دورة العمل. تشمل هذه الدراسة تحديدا القرون الخمسة الأولى للإسلام ومدى تأثير الحضارات القديمة في ظهور المدن والمهجرة، والتي تتفق مع منهج الحولية في فترة زمنية طويلة المدى (فضلي نژاد، ١٣٨٧: ٥٦؛ پيران، ١٣٧٢: ٤١-٤٢). تبلورت الطبيعة النظرية لهذا البحث في جمع البيانات المطلوبة والإطار الموضوعي، مما يشكّل تشابها مع طبيعة عمل بروديل أكثر (پيران، ١٣٧٢: ٣٧). والمشاهدات الدقيقة أيضا وجه آخر لهذا التشابه. بشكل عام، فإنّ تأثير عمل بروديل على الدراسة الحالية ينطبق بين التأريخ والاقتصاد والجغرافيا بغضّ النظر عن الحقل السياسي على المدى البعيد.

من حيث الدراسات الشرقية (إيران)، نظراً لعدم حصولنا على الأرشيفات الحكومية والتابعة للكنيسة الأوروبية (بهادري، ١٣٩١: ٢١٤؛ بحراني پور، ١٣٨٥: ١١)، فقد اعتمد هذا البحث على المصادر الجغرافية كالرحلات ورسائل العجائب والغرائب، وبعض المصادر التاريخية. وجرت محاولات لتحليل المصادر الإسلامية للوصول إلى النماذج الكمية على طريقة بروديل (فضلي نژاد، ١٣٨٧: ٤٩) بشكل جداول والتحليل الكمي بقيادة بروديل، وقد شكّلت طبيعتها النظرية (فضلي نژاد، ١٣٨٧: ٥٣؛ بهادري، ١٣٩١: ٢١٣؛ پيران، ١٣٧٢: ٤٠). إنّ تركيز بروديل على موضوع التبادل يعتبر عاملا أساسيا في هذه الدراسة للتطرق إلى التجارة (رنجكش، ١٣٨٦: ٨٩).

بالرغم من أنّ المدرسة الحولية قد اهتمت بالفشل في توفير نموذج للبحث خارج أوروبا (بهادري، ١٣٩١: ٢١٤)، ولكن تعتبر الدراسة الحالية محاولة لتطبيق منهج الحولية في الدراسات الشرقية. وبهذا يمكن القول إنّ الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما هي النماذج التصويرية في الثروة والحضارة التي خلفتها خوزستان بعد الدراسة الوفيرة التي شملت البيانات المتعدّدة بالنسبة للسكان والمدن والطرق والحياة المنتجة والاقتصادية خلال القرون الأولى للإسلام؟

٢.١ خلفيّة البحث

قد تمّ التعرف على مدرسة الحولية والإمكانية أيضا في عدّة دراسات، والتي تمّ استخدام بعضها في الإطار النظري مع ذكر المصادر. ومن أهم هذه الآثار، آثار فرناند بروديل؛ لاسيما أثره المتوسط وعالم المتوسطي وطريقة هذا الأثر في البحث واستخراج البيانات (Braudel, 1972: 95-101, 181-185, 295-312) وكذلك أعماله الأخرى مثل *الرأسمالية والحياة المادية* (برودل، ١٣٧٢: ٨١-٩٥، ١٦٩ وما بعدها، ٣٠٦-٣٣٠، ٤٩٣ وما بعدها).

والدراسات الوصفية حول خوزستان وتأريخها مفيدة لبحثنا كـ*الخليج الفارسي* لاقتداري والبحرية الإيرانية لاسماعيل رئين التي تشير إلى موانئ خوزستان. والجغرافيا العسكرية - الإيرانية بقلم رزم آرا وأيضا البحوث الاقتصادية والدراسات النقدية لأشتور.

تشمل الدراسات الوصفية الأخرى مثل «باب خوزستان» في كتاب *الجغرافيا التاريخية لأراضي الخلافة الشرقية* بقلم لسترنج (١٩٦٦) في ١٦ صفحة، وكتاب *التأريخ الجغرافي لخوزستان* بقلم محمد علي إمام تستري إنتشرت في سنة ١٣٣١ فلهذا، اليوم بحاجة إلى مراجعة، في أجزاء كثيرة من بياناته. وكتاب *تأريخ الاقتصاد في الدولة الساسانية* بقلم فرانتس التهام وروت استيل (٢٠٠٣) وكتاب *غياب (سقوط) إيران* (سقوط) إيرانشهر (١٩٩٣)، على الرغم من أنّهما يتعلّقان بإيران الساسانية، ولكن لهما إشارات إلى المجالات الجغرافية والاقتصادية وأيضا كتاب *الجغرافيا التاريخية للعالم الإسلامي في القرون الأربعة* بقلم موريس لومبارد (١٣٩٠).

تحتوي المداخل الموسوعية أيضا على بعض التلميحات حول هذا الموضوع، مدخل «دزفول» بقلم لأكهارت في موسوعة الإسلام طبعة ليدن، ومدخل «خوزستان» في دائرة معارف العالم الإسلامي بقلم معصومة بادنج التي تشير إلى قضايا موجزة ومتفرقة مثل إنتاج السكر واسم سوق الأهواز، فمن ناحية لم تركز بتاتا على الاقتصاد والتجارة والطرق والمدن والضرائب والسكان (دراسة وصفية)، ومن ناحية أخرى تتطرق إلى بيانات التأريخ السياسي من القديم إلى عصرنا. وبالتالي، يمكن القول أنّ هذه الأعمال، من جهة، ليست دراسة وصفية شاملة لتأريخ خوزستان وجغرافيتها الاقتصادية، ومن ناحية أخرى، درستنا الفعلية

تشتمل على بحوث من مدرسة الحولية الإقليمية للإمكانية للاقتصاد والتجارة في خوزستان من القرن الأول حتى القرن الخامس الهجري، فيعتبر أول تجربة مبتكرة في هذا البحث.

٢. جغرافية خوزستان

١.٢ الحدود الجغرافية

محافظة خوزستان من الأراضي العريقة والإقليمية التي تقع في جنوب غرب إيران وعاصمتها الأهواز، تبلغ مساحتها أكثر من ٦٤ ألف كيلومتر مربع في شمال غرب الخليج الفارسي. تمتد محافظة خوزستان من الشمال إلى محافظة لرستان، ومن الشمال الغربي إلى محافظة إيلام، ومن الشرق إلى محافظات جهمال وبختياري وكوهجيلوية وبوير أحمد، ومن الجنوب الشرقي إلى محافظة بوشهر، ومن الجنوب إلى الخليج الفارسي، ومن الغرب إلى العراق (أحمدوند، ١٣٩٤: ١٨٠).

كانت خوزستان آنذاك تماشي جزئياً مع محافظة خوزستان اليوم. بالنسبة لحدودها الطبيعية من جنوب الخليج الفارسي (ابن خردادبه، ١٨٨٩: ١٧٦). من اتجاه الحدود الغربية، يجري نهر أرونند أو دجلة العوراء بواسطة انضمام نهرين كبيرين من بلاد بين النهرين وهما دجلة والفرات (ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠؛ ابن رسته، ١٨٩٢: ٩٤؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٨٣/١، ٦٧١/٢؛ ابن فقيه، ١٨٨٥: ١٨٩؛ ياقوت، (د.ت): ذيل «عوراء»، ٣٦٢/٦؛ فرهوشي، ١٣٤٨: ٨٠-٨٧). من الشمال، تشمل تلال زاجروس الجنوبية النواحي الجبلية والصخرية وتمتد إلى تستر؛ وبالتالي، تجاور خوزستان مناطق لر الكبير والصغير أو منطقة ماد القديمة. كانت خوزستان من ناحية الشمال الشرقي، محاطة بأجزاء أخرى من زاجروس والمناطق الوسطى من إيران، والتي سميت في ذلك الوقت بالعهد الجبلي. ومن اتجاه الحدود الشرقية، كانت تتصل بمنطقة بارس الحضارية. هذا الترابط جعل من خوزستان موقعاً للتواصل بين أجزاء مهمة من الهضبة الإيرانية وبلاد ما بين النهرين والمياه السطحية (امام شوشتری، ١٣٣١: ٥٧-٥٨)، لدرجة أنها اعتبرت "ممر دهليزي" في الشرق والمركز التجاري لإيران والهند (رزق آرا، ١٣٢٠، ١: عمادي، ١٣٨٨: ٢٨١). من المدن التي تتميز بسمات مركزية

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ٩

للحضارة والسكان والثروة في مجاورة خوزستان، يمكننا أن نذكر البصرة في الجنوب الغربي وأصفهان في الشمال الشرقي وهمدان في الشمال وشيراز في الشرق وواسط في الغرب.

٢.٢ المناخ

تنقسم خوزستان من ناحية التضاريس إلى قسمين: الجبلي والسهلي: تعتبر النواحي الجنوبية والغربية من السهل والنواحي الشمالية والشرقية من المناطق الجبلية. جزء كبير من سهل خوزستان هو نتيجة لمصب أنهار كارون، ودز، والكرخة والجراحي. هذا السهل، الذي يغطي حوالي ٤١٠٠٠ كيلومتر مربع من منطقة خوزستان، هو أنسب منطقة للزراعة (جغرافياي...، ١٣٦٦: ١ / ٦٥٤-٦٥٧). تتمتع خوزستان بصيف معتدل وشتاء بارد خاصة في المناطق الجبلية ومناخها في التلال والسهول شبه استوائي ويبلغ متوسط درجة الحرارة السنوية أكثر من ١٨ درجة مئوية (أحمدوند ١٣٩٤: ١٨٠؛ جغرافياي...، ١٣٦٦: ١/٦٥٧). خوزستان هي إحدى أهم مناطق مصبات المياه في غرب آسيا وأكثر الأنهار المائية في إيران تتدفق فيها مثل كارون، دز، الكرخة، الجراحي، وأروند. تنبع الأنهار في خوزستان من الأمطار الغزيرة في الجبال زاغروس وبعد الري المكثف لخوزستان، تتدفق إلى الخليج الفارسي (اهلرز، ١٣٧٢: ١٤٨، ١٥٦-١٥٧).

٣.٢ السكان والهجرة

التكوين الديمغرافي في خوزستان خلال فترة الدراسة متنوع تقريباً ويجذب جمعا وفيرا من المهاجرين. منذ القدم جذبت خوزستان مجموعات عرقية مختلفة وسكان مهاجرين مثل زاغروس، الأدغال السيستاني، العبيد في شرق أفريقيا، الأسرى اليونانيون والمهاجرون، الأسرى الرومان، المهاجرون السريان من بلاد الشام، المسيحيين النسطورية، ونبط بين النهرين واليهود (طبري، ١٤٠٧: ١ / ٣٩٤؛ مطهر مقدسي، (د.ت): ١٥٧/٣، ١٦٢؛ حمزه اصفهاني، ١٩٦١: ٤٤-٤٥، ٥١؛ ياقوت، (د.ت): ذيل «جُندي سائور»، ٨١/٢-٨٢؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠؛ ياقوت، (د.ت): ذيل طيب، ٢٧٥/٦؛ هدايت، ١٣٧٩: ٤٧٣-٤٧٤؛

مجمّل التواريخ، (د.ت): ٦٤؛ ماركوأرت، ١٣٨٢: ٢٧، ١٤٥؛ امام شوشترى، ١٣٣١: ٧٣، ٧٧؛ لومبارد، ١٣٩٠: ٤١، ٢٢٦؛ اعتماد السلطنة، ١٣٦٣: ١٠٣-١٠٤؛ ١٢٢-١٢٣: ١٩٩٥ (Zakeri). عاش هؤلاء السكّان بشكل مستقل حتى القرون الأولى للإسلام، وحيث أشارت المصادر الإسلامية إلى اختلافاتهم الواضحة في الهوية، حيث استمر استخدام اللغتين العبرية والسريانية حتى ذلك الحين (إدريسي، ١٩٨٩: ٤٠١/١).

يجب أن يضاف إليها الصائبة أو المندائيون (ابن النديم، ٢٠٠٩: ٤٧٧) والور والأكراد (طبري، ١٤٠٧: ٥٥٥/٢؛ ابن كثير، بي تا: ١٣٢/٧). إلتحق عددٌ كبيرٌ من المهاجرين الهنود إلى هذه البقعة حيث تمّ تسميتهم بالسيابجة (بلاذري، ١٣٤٦: ٢٣٥-٢٣٩) لشدة سواد لون بشرتهم. حتى إنّ العديد من المهاجرين نقلوا أسماءهم الأصلية إلى خوزستان، فسُميت نهر إندوس وضواحي الزات والهندية على الحدود الشرقية مع بلاد فارس بأسماءهم (زكرياي قزويني، ١٩٩٨: ٢٨١؛ ياقوت، (د.ت): ذيل «هندوان وهنديجان»، ٤٨٨/٨). عاش المهاجرون العرب في خوزستان منذ العصور القديمة حتى العصر الساساني وما بعدها مع الفتوحات الإسلامية أيضا (زكرياي قزويني، ١٩٩٨: ٤١٧؛ ابن بلخي، ١٣٨٥: ١٩١؛ مسعودي، ٢٠١٠: ٢٧٩/١). فقد كان الخوزية هم الملاك القدامى والأصليون لهذه الأرض والذين اعتبرهم الإغريق أوكس/ كائس/ من الخوز (امام شوشترى، ١٣٣١: ٧٤-٧٥، ١٣٧؛ كروسينسكي، ١٣٦٩: ٣٣٧-٣٣٨) وهم الأغلبية الحاسمة في القرون الإسلامية الأولى، حيث تطلق أسماءهم منها: خوزيان/ أخواز/ وأهواز على جميع أنحاء المنطقة (ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠؛ ياقوت، (د.ت): ذيل «خوز»، ٢٥٩/٣).

٤.٢ المدن والطرق

عادة لا ترغب الجغرافيا الإسلامية والتاريخ في القرون الأولى تقديم إحصاءات غنية؛ لذلك من أجل الوصول إلى الإحصاءات التحليلية، من الضروري تصنيف المصادر المختلفة التي تمّت دراستها، وجمع البيانات، وإجراء التحليلات اللازمة، فيما يتعلّق بمدن خوزستان، حيث يتمّ أولاً تصنيف معلوماتها المتعددة والمتوفرة في قائمة (الجدول رقم ١) ثمّ يتبعه في قائمة

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أمحدوند وآخرون) ١١

(الجدول رقم ٢)، التحليل الإحصائي لنقاطها الرئيسية لهذا البحث. وفي خطوة أخرى، أي في قائمة (الجدول ٣) سيتم البحث في المعلومات ذات الصلة بالطرق والنقل تحليلها:

الجدول رقم ١. المدن والتحصّن

الرقم	المدينة	الموقع في منطقة خوزستان	البناء	الازدهار خلال قرون ١ إلى ٥ ه.ق.	الوصف	المصادر
١	سوق الأهواز/ أهواز	مركز	بداية العصر الساساني	مزدهر	مدينة كبيرة؛ بجوار كارون	حمزه اصفهاني، ١٩٦١: ٤٣؛ ياقوت، (د.ت): ذيل اهواز، ٢٢٦/١-٢٢٨؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٣-١٠٤؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠-٢٥٢؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٦، ٤١١
٢	سوق الأربعة	مركز	قبل الإسلام	مزدهر	بجوار كارون	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٤؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٢
٣	جُي	مركز	قبل الإسلام	مزدهر	بجوار كارون	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠
٤	مناذر كبرى	مركز	قبل الإسلام	مزدهر	بين كارون وكرخه	طبري، ١٤٠٧: ٤٩٥/٢؛ ياقوت، (د.ت): ذيل مناذر، ٣٢١/٨؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٨
٥	مناذر صغرى	مركز	قبل الإسلام	مزدهر	بين كارون وكرخه	طبري، ١٤٠٧: ٤٩٥/٢؛ ياقوت، (د.ت): ذيل مناذر، ٣٢١/٨؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٨
٦	تستر	شمال	بداية العصر الساساني	مزدهر	مدينة كبيرة؛ بجوار كارون	ياقوت، (د.ت): ذيل تستر، ٤٤٣/٢؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٦/١؛ قزويني، ١٩٩٨: ١٧٠-١٧١
٧	عسكرمكرم	شمال	عصر الأموي	مزدهر	مدينة كبيرة؛ بجوار مسرقان	ياقوت، (د.ت): ذيل عسكرمكرم، ٣٢٨/٦؛ ذيل رُسْتَقْبَاد، ٤٠٢/٤؛ حمزه اصفهاني، ١٩٦١: ٤٤
٨	سوس	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	مدينة كبيرة؛ شرق كرخه	ياقوت، (د.ت): ذيل تستر، ٤٤٣/٢؛ ذيل سوس، ٩٢/٥؛ مستوفي، ١٣٨١: ١٦٨
٩	قُرُقوب	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	بجوار كرخه	ياقوت، (د.ت): ذيل قُرُقوب، ٣٥/٧؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠-٢٥١

١٠	طيب	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	مدينة كبيرة؛ قريب من ناحية عراق؛ قريب من الكرخة	ابن حوقل، نفس المصدر:، ٢٥٢، ٢٥٠؛ ياقوت، (د.ت): ذيل طيب، ٢٧٥/٦
١١	مُتَوِّث	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	مدينة كبيرة؛ قريب من ناحية عراق؛ قريب من الكرخه	ياقوت، (د.ت): ذيل متوث، ٢٠٥/٧؛ نيز ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٤٩
١٢	بِرْدُون	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	مدينة كبيرة؛ قريب من الكرخة	إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٧/١؛ ياقوت، (د.ت): ذيل بردون، ٣٠٢/٢
١٣	بِصِّي	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من الكرخة	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٢
١٤	بيروذ/بيروود	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	مدينة كبيرة؛ قريب من الكرخة	مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٨؛ ياقوت، (د.ت): ٤١٣/٢
١٥	كرخة/كرجة	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	بجوار الكرخة	ياقوت، (د.ت): ذيل لور، ١٨٤/٧؛ نيز ابن حوقل، ١٩٦٧: نقشه ٢٥٠
١٦	سوسن جرد / الحنفاجية	غرب	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من ناحية العراق	ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٦
١٧	نهر تيري	مركز	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من الكرخه	ابن حوقل، نفس المصدر: نقشه ٢٥٠
١٨	جندي سابور	شمال	بداية العصر الساساني	مزدهر	مدينة كبيرة؛ قريب من الكرخة	حمزه اصفهاني، ١٩٦١: ٤٥؛ ياقوت، (د.ت): ذيل جندي سابور، ٨٢-٨١/٣
١٩	دزفول/ أندامشك	شمال	بداية العصر الساساني	مزدهر	مدينة كبيرة؛ قريب من دز	ابن خردادبه، ١٨٨٩: ١٧٦، ٤٣؛ ابن رسته، ١٨٩٢: ٩٠، ١٠٣، ١٣٨١؛ مستوفي، ١٣٨١: ١٦٧؛ ياقوت، (د.ت): ذيل قَصْرُ رُوناش، ٥٧/٤، ذيل أندامشك، ٢٠٨/١
٢٠	دور الراسبي	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من العراق	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٤٩؛ ياقوت، (د.ت): ذيل دور الراسبي، ٣٢١/٤
٢١	هويزه	غرب	عصر الساساني	مزدهر	قريب من العراق	مستوفي قزويني، ١٣٨١: ١٦٧؛ ياقوت، (د.ت): ذيل حويزه: ٢٠٠/٣
٢٢	كليوان	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من الكرخة	ياقوت، (د.ت): ذيل كليوان، ١٥١/٧؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٢

دور الإمكانيّة الجغرافيّة في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أمحدوند وآخرون) ١٣

٢٣	إيدج/ايدّه	الشمال الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	مدينة كبيرة	ياقوت، (د.ت): ذيل إيدج، ٢٣٠-٢٢٩/١
٢٤	ثينان/ ثينان	الشمال الشرقي	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من مناطق فارس واصفهان	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٧
٢٥	رامز	شرق	عصر الساساني	مزدهر	مدينة كبيرة	هدايت، ١٣٧٩: ٤٧٣؛ حمزه اصفهاني، ١٩٦١: ٤٣؛ ياقوت، (د.ت): ذيل رامز، ٣٨٣-٣٨٢/٤
٢٦	أزم	مركز	قبل الإسلام	مزدهر	بين اهواز و رامز	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٩؛ ياقوت، (د.ت): ذيل أزم، ١٣٩/١؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٨/١
٢٧	(سوق) سنّيبيل	شرق	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من منطقة فارس	جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٧؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨؛ ابن رسته، ١٨٩٢: ١٨٨؛ اصطخري، ١٣٤٧: ٩٤؛ ياقوت، (د.ت): ذيل سنّيبيل، ٧٧/٥؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٤٠٠/١
٢٨	حومه الرّط	شرق	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من منطقة فارس	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٧، ٢٥٢
٢٩	جايزان	شرق	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من منطقة فارس	ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٢، ٢٥٧
٣٠	آرجان	شرق	عصر الساساني	مزدهر	قريب من منطقة فارس	ياقوت، (د.ت): ذيل آرجان، ١٢٠/١؛ حمزه اصفهاني، ١٩٦١: ٥١
٣١	دورق	الجنوب الشرقي	قبل الإسلام	مزدهر	بجوار نهر تيزي	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠، ٢٥١؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٤؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٥/١-٣٩٥؛ ياقوت، ذيل دورق، ٣٢٢-٣٢١/٤؛ (د.ت): ٣٢٢-٣٢١/٤
٣٢	اسك/آسك	شرق	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من منطقة فارس	ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٧، ٢٥٠
٣٣	ديرا	شرق	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من منطقة فارس	ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٠-٢٥١؛ جيهاني، نفس المصدر: ١٠٤؛ إدريسي، نفس المصدر: ٣٩٥/١-٤٠٢
٣٤	باسيان	جنوب	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من نهر دورق	ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٨، ٢٥١-٢٥٠؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٦، ٤١١؛ حاوود العالم، ١٣٧٢: ٣٨٤

٣٥	ميراثيان	جنوب	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من نحر دورق	مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٢
٣٦	عبّادان	الجنوب الغربي	عصر الإسلامي	مزدهر	مدينة كبيرة؛ ميناء؛ بجوار الخليج الفارسي وقريب من نحر معقل من دجلة	ابن حوقل، نفس المصدر: نقشه ٢٥٠؛ اصطخري، ١٩٢٧: نقشه ب. ٤٣
٣٧	بهمنشير	الجنوب الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	بجوار نحر بهمنشير	ياقوت، (د.ت): ذيل بجمن اردشير، ٤٠٦/٢
٣٨	سليمانان	الجنوب الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من دجلة والبصرة	إدريسي، ١٩٨٩: ٤٠٠/١؛ ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٠
٣٩	بيان	الجنوب الغربي	قبل الإسلام	مزدهر	قريب من دجلة وأئله	ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٠-٢٥١، ٢٥٨؛ إدريسي، نفس المصدر: ٣٩٩/١
٤٠	مُحرّزة/مُحرّزي	الجنوب الغربي		مزدهر	قريب من عبّادان	ياقوت، (د.ت): ٢٩٠/٦-٢٩٢؛ زكرياي قزويني، ١٩٩٨: ٤١٩
٤١	حصن مهدي	الجنوب الغربي	عصر الإسلامي	مزدهر	بجوار كارون	إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٨/١؛ اصطخري، ١٩٢٧: نقشه ب. ٤٣؛ حدود العالم، ١٣٧٢: ٣٨٣
٤٢	مَهْرُوبان	الجنوب الشرقي	قبل الإسلام	مزدهر	ميناء	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٤٩؛ ياقوت، (د.ت): ذيل مهروبان، ٣٤٧/٨؛ ناصرخسرو، ١٣٦٣: ١٣٥؛ ابن بلخي، ١٣٨٥: ١٥٠، ١٧٢؛ مستوفي، ١٣٨١: ١٨٩

الجدول رقم ٢. التحليل الإحصائي لجدول رقم ١

معايير القياس	الإحصاء	نسبة إلى المجموع
عدد المدن	٤٢	٪١٠٠
المدن الكبرى	١١	٢٦.٢
المدن القديمة	٣٩	٩٣
المدن الإسلامية	٣	٧.١
الموانئ	١٩	٤٥.٢
المدن الحدودية	١٤	٣٣.٣
المدن مستفيدة من مياه النهر أو تربة البرسيم	٢٤	٥٧.١
المدن المزدهرة	٤٢	٪١٠٠

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ١٥

الجدول رقم ٣. طُرُق

مبدأ	طريق	مقصد	المسافة الكليّة	مصادر
١	ارجان، آسك، ديرا، دورق، باسيان، حصن مهدي، بيان وابله	بصرة	؟	اصطخري، ١٩٢٧: ٩٥؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٨؛ إدريسي، ١٩٨٩: ١/٣٩٤-٣٩٩، ٤٠١-٤٠٢؛ ياقوت، (د.ت): ذيل باسيان، ٢٥٧/٢
٢	نهر تيزي	بغداد	؟	اصطخري، نفس المصدر: ٩٣؛ ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٦-٢٥٧؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٦-١٠٧؛ ياقوت، (د.ت): ذيل نهر جور، ٤١٤/٨؛ ابن رسته، ١٨٩٢: ٩٤
٣	ازجان	واسط	؟	اصطخري، نفس المصدر: ٩٥؛ ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٦-٢٥٧؛ إدريسي، نفس المصدر: ١/٣٩٥-٣٩٦، ٤٠١-٤٠٢
٤	واسط	اهواز	٤١ فرسخ	ابن رسته، ١٨٩٢: ١٨٧
٥	كوره دجلة	ازجان	٣٨ سكه	قدامه بن جعفر، ١٨٨٩: ٢٢٥-٢٢٦، ٢٤١
٦	أهواز	شيراز	٣١ فرسخ؛ ١٧٤ ميل	قدامه بن جعفر، نفس المصدر: ١٩٥؛ ابن فقيه، ١٨٨٥: ١٩٨-١٩٩؛ إدريسي، ١٩٨٩: ١/٤٠٢-٤٠٣
٧	شيراز	أزجان	؟	إدريسي، نفس المصدر: ٤١٥/١
٨	أهواز	أزجان	٣٥ فرسخ	ابن رسته، ١٨٩٢: ١٨٩
٩	أهواز	أزجان	٣٢ فرسخ	ابن رسته، نفس المصدر: ١٨٩
١٠	أهواز	أزجان	٣٨ فرسخ	ابن رسته، نفس المصدر: ١٨٩
١١	أهواز	أزجان	٢٧ فرسخ (!)	ابن رسته، نفس المصدر: ١٨٩

١٢	أهواز	ازم، عبدین، رامز، زط ودهلیران	أرجان	٣٩ فرسخ	ابن خرداذبه، ١٨٨٩: ٤٣
١٣	واسط	باذبین، سگر، دیری، طیب، قرقوب، سوس، جندی سابو، تستر، اهواز، کندل، رامز، زط وسنبیل	أرجان	٨٨ فرسخ	ابن خرداذبه، نفس المصدر: ٤٢
١٤	بصرة	ابله، بیان، حصن مهدي، سوق الأربعاء، المحول، دولاب، سوق الأهواز، حویرول، ازم، سبایل، قریه الحباري، العین، رامز، وادي الملح، زط، خابران، المستراح، دهلیزان، کبارسان ونسائل	أرجان	٧٩ فرسخ	قدامه بن جعفر، ١٨٨٩: ١٩٤-١٩٥
١٥	أهواز	عسکر مکرم، میانج، ایذج، حصن رستاکرد، شلیل، خوزستان، ارکشت آباد، کریرکان، بابکان و خان	اصفهان	٨٥ فرسخ	قدامه بن جعفر، نفس المصدر: ١٩٧
١٦	ایذج	جوردان، رستاجرد، سلیدست، بوین، روستای سوچر، رباط وخان الأبرار	اصفهان	١٣٢ میل	إدریسی، ١٩٨٩: ٤٠٢/١
١٧	جندی سابور	؟	جلبایجان/کل بابکان	٤٠ فرسخ	مقدسی، ١٩٠٦: ٤١٨
١٨	همدان	روذرور و نھاوند	خوزستان	؟	إدریسی، ١٩٨٩: ٦٧٥/٢- ٦٧٦
١٩	خوزستان	نھاوند، دینور، همدان	همدان	؟	مقدسی، نفس المصدر: ٤٠٩
٢٠	لور	؟	تستر مرحلتین (؟)	؟	إدریسی، نفس المصدر: ٤٠٠/١

٥.٢ أنشطة مدن الموانئ وحركة النقل

حسب البيانات المتعددة من المصادر الجغرافية، يوضح الجدول رقم ٣، وجود ٢٠ طريقًا بريًا في خوزستان. المناطق الشمالية (زاجروس) ترتبط من ٤ طرق (١٧ إلى ٢٠)، المناطق المركزية في إيران (الجبال) متصلة بطريقين (١٥ و ١٦)، فارس من ٦ طرق (٦ إلى ١٢) والعراق من ٣

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ١٧

طرق (٢ إلى ٤) حيث يعدّ حلقة الوصل الرئيسية بين العراق وبلاد فارس عبر ٥ مسارات (١، ٣، ٥، ١٣ و ١٤) وهذا يدلّ على أنّ خوزستان سابقا كانت من أكثر الأراضي تطوّرا في العالم ولعبت دورًا مهمًا في حركة التجارة ونقل السلع بين المناطق الغنيّة المجاورة في العراق وبلاد فارس وجبال زاغروس ونقل البضائع المحليّة إلى خوزستان.

تكمن أهميّة نقل خوزستان في وجود الموانئ أو المدن الساحليّة التي تقع إمّا في الجهة الشماليّة للخليج الفارسي أو على ضفاف الأنهار والجداول الشحن والنقل البحري. يوضح الجدول ٢ أنّ ١٩ من مدن الموانئ، أي ما يقارب نصف (٤٥٪) مدن خوزستان لديها قدرات الشحن والتفريغ. إنّ علاقة المدن الساحليّة بالشبكات الغنيّة والممرّات المائيّة وتربط أنهار خوزستان بالخليج الفارسي تعتبر حدثًا جغرافيًا مهمًا وتوضح تطور التجارة آنذاك فإنّ انعطاف الأنهار والجداول في المصب الشمالي للخليج الفارسي يشكّل نهر كبير يسمّى بنهر أروندي. حيث من الممكن نقل البضائع فيها عن طريق القوارب والسفن الشراعيّة الكبيرة. في إيران حينها كانت خوزستان المحافظة الوحيدة التي لديها إمكانيّة النقل النهري منذ الحضارة العيلاميّة (رائين، ٢٥٣٦: ٧٦، ٩٩، ٦٧، ٢٣٧؛ اقتداري، ١٣٥٦: ٧٧-٨١).

تتميّز ميناء عبادان بمكانة إقليمية عالية حيث وصفوها بالنهاية الغربيّة لبحر الصين (ابن فقيه، ١٨٨٥: ١٦) وتتميّز أيضا بالطريق التجاري من الغرب إلى الشرق والذي يمرّ عبر أوروبا (الأندلس) شمال إفريقيا، مصر، الرملة، دمشق، الكوفة وبغداد، ومن ثمّ ينعطف إلى البصرة وعبادان وأخيرًا يصل إلى خوزستان (ابن خردادبه، ١٨٨٩: ١٥٤-١٥٥) أيضا تركز تجارة المحيط الهندي على خوزستان (زكريا قزويني، ١٩٩٨: ١٩٥) السفن المطلّة من مصب خور موسى تصل إلى البصرة برًا وترجع إلى عبادان، وتدخل بعد ذلك إلى البحر وفي طريقها إلى كيش (ياقوت، (د.ت): ذيل دورقستان، ٣٢٢/٤؛ ذيل البصرة، ٣٤٧/٢).

ميناء مهروبان تقع في نهاية الجنوبيّة الشرقيّة من خوزستان ولها دور بارز مشابه لعبادان (ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٤٩؛ ياقوت، (د.ت): ذيل مهروبان، ٣٤٧/٨) ويشير ابن البلخي (١٣٨٥: ١٥٠، ١٧٢)، إلى أنّ العلاقات التجاريّة بين البصرة وبلاد فارس تتمّ عبر مهروبان. بسبب عدم وجود الأراضي الزراعيّة وعدم وجود مجال للإنتاج، يتمّ تأمين

احتياجات أهالي مهروبان بالكامل من خلال السفن والشحن المستوردة والعمل المستمر في الأنشطة التجارية (مستوفي، ١٣٨١: ١٨٩).

٣. التصدير

يوضح الجدول رقم ١ أنّ خوزستان من أكثر المدن اكتظاظًا بالسكان منذ القدم؛ فمن ٤٢ مدينة تشمل ١١ مدينة بنسبه (٢٦٪) من أغنياء العالم آنذاك، وهذا يدلّ على طاقات إنتاجية مرتكزة في هذه الديار، المياه الزراعية يتم توفيرها من الأنهار والجدول، بالإضافة إلى وجود تربة خصبة مناسبة، وفقاً للجدول ١ إنّ من ٢٤ مدينة بنسبه (٥٧٪ من جميع المدن)، يعتبر عاملاً أساسياً في وجود قوّة التكاثر الحضري وزيادة السكان لتوفير الأرضية للإنتاج الزراعي الوفيرة في خوزستان. والاكتفاء الذاتي والفائض من هذه المنتجات يعتبر من تصديرات خوزستان، البيانات التحليلية على النحو التالي:

١.٣ السكر

يعتبر قصب السكر ومنتجه الرئيسي الذي يتكوّن من السكر، مؤشر إنتاج محاصيل زراعية في خوزستان منذ القرون الإسلامية المبكرة، فقد تطوّرت تصديرات قصب السكر بشكل كبير. حيث تمّ تصديره على نطاق واسع إلى أنحاء العالم ووفّر الجزء الأكبر من احتياجات العالم من السكر (١٠٠: ١٩٧٧، Ashtor؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٦؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٤/١).

قدّمت منطقة جندي شابور وحدها السكر المطلوب في محافظتي خراسان والجبّال (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٨)؛ يعتبر كتاب حدود العالم (١٣٧٢: ٣٨٥) أنّ جميع السكر ومنتجات السكر المستخدمة في العالم في ذلك الوقت هي من منطقة عسكر مكرم. كما تمّ تصدير حلويات خوزستان والحلاوة وحبات السكر (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٢). لفظ السكر، مأخوذ من الكلمة الإيرانية «كند»، وهو عبارة عن مستخلص قصب السكر الصلب وله وظيفة علاجية ويطلق عليه تسمية «سكر النبات» في الطب الإسلامي. انخفاض تكلفة النقل بسبب الجودة المرغوبة والمواتية لخوزستان أسهم في الحصول على حصة كبيرة من أرباح

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ١٩

قصب السكر. في الواقع كان تصدير السكر في خوزستان يتمّ بشهرة علمية وأدبية أيضا كما قال الجاحظ:

«تقضم الجمر والحديد الأعادي/دونه قضم سكر الأهواز» (جاحظ، ١٩٦٦: ٤١).

كان المدخول من تصدير السكر في خوزستان كثيرا؛ أشتور (1977: 107)، من خلال دراسة وثائق الجنيزة، خلال القرون المبكرة والمتوسطة، اعتبر سعر كل قنطار من السكر (ما يعادل ٩٦.٧ كجم) يساوي ٦ دنانير. في القرون الإسلامية المبكرة، تمّ بيع هذا المنتج حتى ٣٢٪ من الدينار للكيلو. على ما يبدو كانت هناك زيادة في هذه الأسعار حتى القرن الخامس، وامتدّت الزيادة حتى زمن المماليك في مصر (القرن الثالث عشر/ السابع)، إلى ٧.٥ دينار من السكر العادي لكل قنطار و١٢.٥ دينار من السكر المصقّى. فقد كان السكر النباتي من أعلى منتجات السكر آنذاك (Ashtor, Ibid: 107-108).

٢.٣ الحبوب الغذائية

إنّ جميع الجغرافيين الإسلاميين يشيرون إلى الزراعة المهمة للحبوب الغذائية مثل القمح والشعير والبنّور والأرز في خوزستان (ياقوت، نفس المصدر: ذيل اهواز، ذيل خوزستان، ٢٦٠/٣؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٥؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٥، ٤٠٨؛ اصطخري، ١٩٢٧: ٩١؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٤؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٤/١)، لكن لم يصرّح أحد تصريحا واضحا في التصدير الفائض من إنتاج الحبوب أو استيراده نظرا إلى القيمة المادية للحبوب في الأسواق في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والغنية مثل العراق. وقد أوردت التقارير استيراد الحبوب إلى العراق من مناطق أبعد مثل مصر إلى، فلا يبدو غريبا أن يتمّ تداول حبوب خوزستان في أسواق مثل أسواق العراق (Ashtor, Ibid: 99؛ لومبارد، ١٣٩٠: ٤١).

٣.٣ منتجات أخرى

مجموعة متنوعة من المنتجات الزراعية والبستانية والحيوانية وجزء من المنتجات النباتية أيضا يتم تصديره في خوزستان بشكل روتيني تماما؛ وتعتبر التمور أهم تصدير في محافظة خوزستان

بأنواعها مختلفة، وخاصة التمور المحقفة (جاحظ، ١٩٦٦: ٤٢). والليمون منتج آخر متوفر كثيرا في مدينة سوس، ومعروف جدًا في العالم الإسلامي (نفس المصدر: ٤٢). يعتبر الدوشاب أو مايسمى دبس أسكي من التصديرات الشهيرة الأخرى ويتم الحصول عليه من البساتين في منطقة أسك خوزستان (ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٨؛ إدريسي، ١٩٨٩: ١/٤٠٠)؛ ويعتبر هذا المنتج الأفضّل في إيران والعراق، ويتم تصديره إلى العراق والمحافظات الأخرى (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٥؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٨؛ جاحظ، ١٩٦٦: ٤١) ويتم بيع هذا المنتج أحيانا باسم دوشاب أرجاني (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٥). فقد كان تصدير الفواكه المتنوعة من خوزستان إلى العراق بما فيه البصرة، أمراً شائعاً (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٥). كما يتم تصدير زيوت الطعام إلى منطقتي زط وجازان (إدريسي، ١٩٨٩: ١/٤٠٠).

وأيضاً، للنباتات الطبيّة قيمة تجاريّة عالية في خوزستان ويشير الجاحظ إلى تصدير أزهار البنفسج من مدينته سوس كنبات معطر وأيضاً نوع جيد من الريحان يسمّى شاه سيرغم / شاه سبرم (جاحظ، ١٩٦٦: ٤٢). نبات الشوره هو من أشهر النباتات الطبيّة المصدّرة إلى خوزستان وينمو في منطقة إيدج واشتهر في علاج النقرس الشائع (ياقوت، د.ت): ذيل إيدج، ٢٢٩/١-٢٣٠؛ زكرياي قزويني، ١٩٩٨: ٣٠٢). نيل أو نيلج تعتبر من تصديرات خوزستان التي تكثر استخدامها حيث أنّها تستخدم بالصناعة والصيدلانيّة، (E12, 1960-2002: VIII: 37, by A. Dietrich, "NIL"). أعواد القصب أيضاً أحد أهم العناصر التجاريّة منذ القدم. وقد تمّ الحصول عليها من المستنقعات التي تقع أطراف دزفول وتستخدم كأقلام في جميع أنحاء العالم الإسلامي ويتم تصديرها إلى محافظات أخرى، وخاصة العراق (E12, "DIZFUL" by L. Lockhart, 1960-2002: II:350).

الحصائر المعروفة بأساكي وعباداني يصدر على نطاق واسع إلى العراق (إدريسي، ١٩٨٩: ١/٤٠٠). المنتجات الطبيّة والمعدنيّة أيضاً تشمل هذه التصديرات. ملح البحر هو أحد المنتجات المتوقّره في أنحاء مختلفة من محافظة خوزستان، خاصّة في المناطق الساحليّة ذات الجزر والمد (زكرياي قزويني، ١٩٩٨: ١٩٥). الكبريت الأصفر أو الكبريت البحري والذي يتم الحصول عليه من عيون الكبريت في منطقة الدروق، ويصدر إلى أماكن أخرى (ياقوت،

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ٢١

(د.ت): ذيل دورق، ٤/٣٢٢). حتى الجليد المستخرج من الأنهار الجليدية الطبيعية في منطقة إيدج الباردة كان جزءاً من تصديرات خوزستان أيضاً (ياقوت، (د.ت): ذيل إيدج، ٢٢٩/١-٢٣٠). الطيور الاي تستخدم للزينة والجراحة أيضاً يتم صيدها لترقية وللعناية بها وحفظها وتصديرها أيضاً (مقدسي، ١٩٠٦:٤٠٢).

٤.٣ الألبسة والمنسوجات

المنسوجات كانت تعتبر ثاني أهم التصديرات في خوزستان بعد السكر. تنتج مجموعة كبيرة من المنسوجات والملابس الجاهزة في محافظة خوزستان ويتم تصديرها من هناك. كانت ألبسة خوزي المشهورة ذات جودة عالية (جاحظ، ١٩٦٦: ٢٩، ٤١) وأقمشة الديبا في تستر تعتبر من أهم هذه المنتجات (ابن فقيه، ١٨٨٥: ٢٥٣؛ جاحظ، نفس المصدر: ٤١)، الأقمشة الحريرية والتطريز في سوس (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٣-٩٢؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٦؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٢؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٤/١)، الرداء، والعباءة، والعمائم الحريرية، بالإضافة إلى حقب رحل الإبل في سوس (جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٦؛ حدود العالم، ١٣٧٢: ٣٨٦؛ جاحظ، ١٩٦٦: ٤٢)، المنسوجات الحريرية في عسكر مكرم (إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٥/١؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٦)، الألبسة والأقمشة الحريرية في رامز (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٣؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٦؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٦)، جلايب وأثواب بصني الشهيرة (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٢؛ حدود العالم، ١٣٧٢: ٣٨٧)، التطريزات الفخمة ومنسوجات قرقوب والأقمشة الذهبية المعروفة بالخرد (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٣؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٦-٣٩٧/١)، الألبسة الحريرية النسائية في أهواز (مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٦)، ألبسة وعمائم، سراويل وبنطلونات نهر تيزي (إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٨/١؛ مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٦)، أحزمة الطيب تعتبر من أفضل المنتجات في العالم الإسلامي، والتي يقاس بالأحزمة الأرمينية بسبب جودتها العالية (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٤؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٧؛ حدود العالم، ١٣٧٢: ٣٨٧؛ إدريسي، ١٩٨٩: ٣٩٧/١)، ونوعية من الجلد وأيضاً المفارش كالبطانيات (جاحظ، ١٩٦٦: ٤١). أصبح الناس فخورين بأنفسهم بسبب البضائع الخوزية

الباهظة الثمن (ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٢). لتحديد أصال السلع، يتم نسج وحياسة الماركات التجارية للمدن المنتجة على ألبسة قرقوب (إدريسي، ١٩٨٩: ١/٣٩٦-٣٩٧) وبصني (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٣).

تصدر منسوجات خوزستان إلى أجزاء مختلفة من العالم الإسلامي، خاصة العراق والأراضي غير الإسلامية أيضا (ياقوت، (د.ت): ذيل زغاه، ٤/٤٧٦). الزي المشترك بين الخوزيين والعراقيين، كان عاملا رئيسيًا في تطوّر التصديرات كالثوب، والدشداشة والكوفية، والعمائم للطبقة الراقية، وللطبقة الفقيرة المتدنية، الوزار والرداء الطويل والفضفاض (اصطخري، ١٩٢٧: ٩١؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٤؛ إدريسي، ١٩٨٩: ١/٤٠١). فقد كان يتم بيع منسوجات خوزستان باسم وانتاج عراقي في المدن ذاتها (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٣؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٦-٢٥٧؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٦-١٠٧؛ ابوالفداء، ١٨٤٠: ٣١٧؛ إدريسي، ١٩٨٩: ١/٣٩٨). وأحيانا يتم تصدير المنتجات من العراق إلى أماكن أخرى بعد تغييرات جزئية في الخياطة (اصطخري، نفس المصدر: ٩٣؛ ابن حوقل، نفس المصدر: ٢٥٧).

٤. التجارة

إن وجود المدن ذات الكثافة السكانية العالية، والمنتجات الزراعية الوفيرة، والمنسوجات والعديد من المنتجات في ضواحي الطرق والموانئ التي تربط خوزستان بالمناطق المجاورة الغنية كان عاملاً في تطور التجارة القائمة على التبادل الجزئي والكلّي في خوزستان؛ حيث يمكن القول أنّ خوزستان كانت إحدى أكثر المناطق التجارية في العالم منذ قرون. أساليب تطوّر التجارة على النحو التالي:

١.٤ السوق

كانت الأسواق المركز الرئيسي للتجارة في خوزستان. ويعتبر جندي سابور أحد أهم الأسواق منذ العصر الساساني (ياقوت، (د.ت): ذيل جندي سابور، ٨٢/٣). شهدت الأهواز أيضا

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ٢٣

أسواقًا مزدهرة آنذاك (نفس المصدر: ذيل الأهواز، ٢٢٧/١). فقد كانت عامرة في أوائل القرون الإسلامية (حمزه اصفهاني، ١٩٦١: ٤٣-٤٤)، بحيث كانت تسمى هذه المدينة سوق الأهواز (إدريسي، ١٩٨٩: ١/٣٩٢)؛ مقدسي (١٩٠٦: ٤١١) تتّصف أسواق الأهواز بأنّها مغطّاة ومسقوفة كما أنّ سوق الأربعاء في جنوب الأهواز كان مزدهرًا جدًا (ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٠؛ جيهاني، ١٣٦٨: ١٠٤).

يعتبر وجه تسمية المدينة بسبب وجود سوق يوم الأربعاء. وعسكر مكرم أيضا من الأسواق الغنيّة (إدريسي، ١٩٨٩: ١/٣٩٥)؛ كان هناك العديد من المتاجر على جسر هذه المدينة أيضا (اصطخري، ١٩٢٧: ٩٠؛ ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٣؛ إدريسي، ١٩٨٩: ١/٣٩٣). كان وجود المنتجعات والمخيّمات أطراف عسكر مكرم عاملا في رونق الأسواق وإقامة سكن التجّاري (زكرياي قزويني، ١٩٩٨: ٢٢٢). تعدّدت الأسواق اليوميّة على مدار الأسبوع، سوق الثلاثاء وسوق الجمعة، حتى صارت تستضيف المنتجعات التجاريّة (خان طوق) التجّار والنزلاء (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٥-٤٠٦، ٤١٠).

كانت مدينة دورق تحتوي على أسواق واسعة وكبيرة على الرغم من قلة مساحة المدينة وبالقرب منها مدينة ميراثيان ذات الأسواق المنمّقة (نفس المصدر، ٤١٢). سوق سنبل «ذو أهمية تجاريّة» بارزة تلعب دورا حيويًا وفعّالا (اصطخري، ١٣٤٧: ٩٠). تمتدّ التجارة الواسعة في أسواق منطقة مسرقان (إدريسي، ١٩٨٩: ١/٣٩٤). المدينه التجارية ازم تقع بين الأهواز ورامز، ذات أهمية تجاريّة مكثّفة وذكر بأنّ لها سوقًا متحرّكًا وحيويًا ونشطًا رغم قلة مساحتها (نفس المصدر: ١/٣٩٤-٤٠٢). أسواق رامز منمّقة ونشطة (مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٤)؛ البزاز في رامز لديهم مجتمعات ومراكز تجاريّة خاصّة بهم (نفس المصدر، ٤١٣). سوس أيضا كانت أسواقها غنيّة (نفس المصدر، ٤٠٧)، لدرجة أنّ مؤلّف كتاب *حدود العالم* (١٣٧٢: ٣٨٦) وصف سوس بأنّها «الورقة الراجحة في خوزستان». شهدت أسواق تستر الواسعة حضور التجّار من مختلف مدن العالم الإسلامي وكثيرا من الأسواق المختصّة للأقمشة وسوق القصاران لمصابغ الأقمشة في تستر على ضفاف كارون (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٩). بالإضافة إلى الأسواق، فلمدن الساحليّة والشواطئ، التي ذكرت سابقا تعتبر من أهم مراكز الأنشطة التجاريّة.

٢.٤ التجار

على الرغم من وجود وانشغال التجار في أسواق خوزستان، إلا أن العلاقة بين شعب خوزستان والتجارة كانت أكثر من ذلك؛ المشاركة والأنشطة في المراكز التجارية في المحافظات الأخرى، سهّلت أعمال التجارة مع تلك الأراضي. كانت الخلافة الإسلامية في العراق قد نقلت العمليّة الاقتصادية آنذاك بين طيسفون وبيزنطة إلى بغداد، لذلك كان الخوزيون يكرّرون التجربة التاريخية لتأثيرهم الاقتصادي في طيسفون الساساني في بغداد (Kreutz, "Money", *Geschichte Der Islamischen Lander*, 1977: 88)؛ لومبارد، ١٣٩٠: ٢٠٦).

كان تجار تستر عادة يتاجرون بالأقمشة في بغداد، ويعيشون في «حي التستريين» غرب بغداد بين دجلة والبصرة. إن ازدهار هذه التجارة العريقة جعلت سادة العراق وأعاضها ينسبون أنفسهم بتستر؛ على سبيل المثال، هبة الله بن أحمد الحريري التستري، أحد علماء ورواة بغداد (ياقوت، (د.ت): ذيل التستريون، ٤٤٣/٢-٤٤٤). التجار غير الخوزيين أيضا انتسبوا بتستريين نتيجة الانخراط في هذه التجارة؛ على سبيل المثال، أحمد بن عيسى بن حسان المصري، الملقب بالتستري هو أحد العلماء والروائيين الذين شاركوا في تجارة الملابس (خطيب بغدادي، (د.ت): ٢/٢١٢). محمد بن حسن بن الخرشاد أيضا أحد علماء بغداد ومن تجار الأقمشة الحريرية في سوس (خطيب بغدادي، نفس المصدر: ٢/٢١٢). كما أن أبو بكر هشام بن عبد الله دستوائي البصري البكري من علماء علم الحديث الشهير بتجارة الألبسة في منطقة دستواي الأهواز، عرف بدستوائي في البصرة (نفس المصدر، ذيل دستوا، ٣٠٠/٤). بالإضافة إلى بغداد، كان هناك حي في أصفهان يسمى «دار خوزيان» يبدو أنه كان مقر إقامة تجار الخوزية (ياقوت، (د.ت): ذيل خوز، ٢٥٩/٣).

تداول اليهود الأنشطة التجارية في الأسواق المحليّة أيضا (مقدسي، ١٩٠٦: ٤١٤؛ مسكويه، ١٣٧٩: ٤٤١/٥-٤٤٢)؛ فقد كان عدد الصيارفة والتجار اليهود في خوزستان وخاصة تستر وسوس، ليس بالقليل (مسكويه، ٣٧٩: ٤٤١/٥). واستطاعوا أن يتسلّلوا في الحكومة العباسيّة فقد كانوا يدفعون ضريبة عام كامل بواسطة شراء الكمبيالات من

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ٢٥

الخليفة (لومبارد، ١٣٩٠: ١٧٣). الصرّاف اليهود في خوزستان لهم قدر ومكانة ماليّة مرموقة عند الفاطميين في مصر (لومبارد، ١٣٩٠: ٢٣٥؛ مصطفى عامر، ٢٠٠٠: ١٠٤). جاء تجّار اليهود المعروفون بالراذانية، إلى خوزستان من مناطق مختلفة من العالم (ابن خرداذبه، ١٨٨٩: ١٥٤-١٥٥). الانشغال الدائم بالتجارة خلق روح العمل والشهرة العالميّة عند الخوزيين بحيث إنّ ضرورة تواجدهم وأعمالهم التجاريّة في مدن أخرى جعلتهم الأكثر تحمّلا على المنفى والغربة (ياقوت، (د.ت): ذيل الأهواز، ١/٢٢٧). بسبب هذه الصفة (الغربة) لطالما كانوا يَحُونُونهم ويلقّبونهم بأكثر الناس طمعا وحرصا (نفس المصدر، ١/٢٢٧)، ويتهمّونهم بالبخل والجشع (اصطخري، ١٩٢٧: ٩١؛ ابن فقيه، ١٨٨٥: ٢٣٣).

فهذه الصفات منعتهم من كسب العلم واعتبرت عقبة لاكتساب المعرفة (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٣؛ زكرياي قزويني، ١٩٩٨: ١٥٢). فقد كانوا يرسلون أبنائهم المراهقين إلى مدن أخرى للتجارة (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٣). إنّ سمة التجارة البارزة للخوزيين من الربح والخسارة كانت محط اهتمام الجغرافيين وأحيانا تذهلهم (مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٣؛ حدود العالم، ١٣٧٢: ٣٨٣). وقد انعكست هذه الصفات أيضا في الأدب الفارسي:

«ألا أنّ أراضني أردشير / من ذكرها ترد الشيب شابا / قد سعد من الخوزيين / الناس والماء والريح والضررا» (فردوسي، ١٣٥٠: ٦٢٦).

٣.٤ إحصائيات الثروة

أنّ مراكز المدن المتحضّرة ومحطّات التجارة وتنمية الموارد المائيّة وخصوبة التربة، الطرق التجارية والتجّار المحترفون وتجار التصدير كلّها ساهمت في تداول كمّيّة كبيرة من الثروة في خوزستان. ولكن من الصعب معرفة الثروة الدقيقة لخوزستان لعدم وجود إحصائيات دقيقة وأيضا نقص الموارد الإداريّة في ذلك الوقت، ولكن يمكن التعرّف على الصورة الإجماليّة لهذه الثروة من خلال تقارير متعدّدة حول ضرائب خوزستان:

الجدول رقم ٤. ضرائب خوزستان

رقم	أخذ من	صرف له	جنس / نوع	مقياس	مصادر
١	تستر	بصرة	؟	؟	ياقوت، (د.ت): ذيل تستر، ٤٤٣/٢
٢	خوزستان	عراق	سكّر، الحبوب، النقود (دينار، درهم)	؟	مقدسي، ١٩٠٦: ٤٠٢
٣	أهواز	بصرة	؟	؟	مقدسي، نفس المصدر: ٤١١
٤	أرجان	عراق	؟	؟	مقدسي، نفس المصدر: ٤٢٥
٥	جندي ساپور وسوس (بالإضافة واسط إلى شهرزور ويادرايا وباكسايا)	عراق	دينار	١.٤٠٠.٠٠٠	ياقوت، (د.ت): ذيل دورالراسي، ٣٢١/٤
٦	فارس وخوزستان	أخذها حسن بن سهل وزير مأمون	درهم ودينار	؟	مسعودي، مروج الذهب، ٢٠١٠: ٣٧٣/٢ خواندمير، ١٣٨٠: ٢٦٢/٢ ابن خلكان، ١٩٦٨: ٢٨٩/١
٧	جندي ساپور وتستر	أخذها دلف بن عبدالعزیز بن ابودلف عجلي در سال ٢٥٤ هـ.ق	دينار	٢٠٠.٠٠٠	طبري، ١٤٠٧: ٤٢٦/٥ ابن الأثير، ١٤١٥: ١٩٦/٦
٨	خوزستان	أخذها فضل بن مروان	درهم	٤٩٠.٠٠٠.٠٠٠	ابن خردادبه، ١٨٨٩: ٤٣
٩	نواحي سوق الأهواز، نحر تيري، تستر، سوس، جندي ساپور، رامز، عتيق	عراق	درهم	١٨٠.٠٠٠.٠٠٠	قدامه بن جعفر، ١٨٨٩: ٢٤٢
١٠	خوزستان	عراق	درهم	٢٣.٠٠٠.٠٠٠	قدامه بن جعفر، نفس المصدر: ٢٥٠-٢٤٩
١١	خوزستان	عراق	درهم	٣٠.٠٠٠.٠٠٠	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٩

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ٢٧

١٢	خوزستان	عراق	درهم	٣٠.٠٠٠.٠٠٠	ياقوت، (د.ت): ذيل الاهواز، ٢٢٧/١
١٣	خوزستان	بصرة وكوفة	أجناس	؟	ياقوت، (د.ت): ذيل خوزستان، ٢٥٩/٣- ٢٦٠؛ مقدسي، ٤٠٣:١٩٠٦
١٤	مناذر كبرى ومناذر صغرى	عراق	أجناس	؟	ابن حوقل، ١٩٦٧: ٢٥٨
١٥	إيندج	عراق	أجناس	؟	ياقوت، (د.ت): ذيل إيندج، ٢٢٩/١- ٢٣٠
١٦	خوزستان	عراق	أجناس والنقود	٣٠.٠٠٠ رطل ٢٥.٠٠٠ + سكر درهم + الأقمشة الحريرية من تستر وسوس	جاحظ، ١٩٦٦: ٤١

توضح البيانات أنّ الدولة الأموية والخلافة العباسية تستلم ضرائب خوزستان. وتهدبها للوزير حسن بن سهل وحاكم الثوري دلفي يبلغ أقصى وأدنى المتوقع الإجمالي لحصيلة الضريبة على التوالي ٤٩ و ٢٣ مليون درهم بمعدل ٣٦ مليون درهم. لفهم الأرباح الإجمالية والضرائب، من الضروري مقارنة الضريبة مع بعض محافظات الخلافة الإسلامية الأخرى فتظهر هذه المعلومات في الجدول التالي على تقرير قدامة بن جعفر (١٨٨٩: ٢٤٩-٢٥٠):

الجدول رقم ٥. ضرائب من ولايات أخرى

رقم	ولاية	نوع	مقياس
١	فارس	درهم	٢٤.٠٠٠.٠٠٠
٢	كرمان	درهم	٦.٠٠٠.٠٠٠
٣	مكران	درهم	١.٠٠٠.٠٠٠
٤	اصفهان	درهم	١٠.٥٠٠.٠٠٠
٥	سجستان	درهم	١.٠٠٠.٠٠٠
٦	خراسان	درهم	٣٧.٠٠٠.٠٠٠
٧	قم وكاشان	درهم	٣.٠٠٠.٠٠٠
٨	ري ودماوند	درهم	٢٠.٨٠٠.٠٠٠
٩	قزوین، زنجان والبحر	درهم	١.٨٠٠.٠٠٠
١٠	همدان	درهم	١.٧٠٠.٠٠٠
١١	آذربايجان	درهم	٤.٥٠٠.٠٠٠

بعد مقارنة البيانات، يمكن القول أنّ معدّل الضريبة في خوزستان مع مقاطعة خراسان الكبرى (من بلخ إلى قومن وماوراء النهر إلى سجستان) تساوي إجمالاً، أكثر من ١٠ مدن أخرى كانت الضرائب في المحافظات الأخرى (٨ محافظات) باستثناء مقاطعات خراسان وري وفارس. وبالتالي يمكن الاستنتاج بوضوح أنّ معدل الثروة في خوزستان كان عالياً جداً في القرون الإسلامية المبكرة. لهذا السبب يقول الإدريسي (١٩٨٩: ٣٩٢/١) بأنّ "ممتلكات سكّانها وأموالهم كثيرة للغاية وثرواتهم لا تقدّر بثمن".

٥. النتائج

توصّلت الدراسة، من خلال البيانات المتعدّدة للمصادر الجغرافية الإسلامية، أنّ محافظة خوزستان في القرنين الأوّل والخامس الهجري تميّز في مناخها والديموغرافية (السكّان وتجمّعاتها) والحضارية التي تشمل مياه الأنهار المتوقّرة من التربة الخصبة، الكثافة السكانية الكبيرة وعلاقاتها مع بعضها أو مع المناطق المتحضّرة المجاورة، وخاصّة العراق، كمركز الخلافة الإسلامية، تمكّنت خوزستان من إنتاج مجموعة كبيرة ومتنوعة من المحاصيل، خاصة السكّر، وأيضاً منتجات صناعية أخرى مثل الحرير والمنسوجات المختلفة. تمّ تصدير الفائض من هذه المنتجات الوفيرة على نطاق واسع من خلال المدن والأسواق وطرق الاتصال مع المناطق المحيطة بها، وخاصة العراق والخليج الفارسي. يجلب هذا التصدير كمّيّة كبيرة من الثروة لخوزستان، بحيث تكون خوزستان إحدى أغنى مقاطعات الخلافة الإسلامية ويتمّ خصم الأرباح على شكل ضرائب وإعطاؤها للخلافة الإسلامية.

على الرغم من أنّ الدراسة الحالية مستوحاة من عمل المتوسط وعالم المتوسط في عصر فيليب الثاني لفرناند بروديل في سياق موضوعي، لكن طبيعة الفترة التاريخية، وطبيعة المصادر والتقارير الإسلامية، والمميّزات الأساسية بين منطقة الدراسة الواسعة والأهم من ذلك، المصير التاريخي، أدى إلى نتائج بارزة وكثيرة لهاتين المنطقتين الجغرافيتين؛ أهم النتائج لهذه الدراسة، ضمن تسليط الضوء على الحياة التجارية في خوزستان، والكشف عن ثراء هذه الأرض بالنسبة للمحافظات الأخرى في إيران والذي تعتمد أيضاً على الإمكانيّة الجغرافية والحضارة

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ٢٩

القديمة والبيئة الحضريّة، ويمكن القول أنّها كانت حضارة مستقرّى باستخدام الجغرافيا المتمكّنة، فقد تمكّنت من زيادة فائض الإنتاج ومن ثمّ التجارة المترابطة، وتمكّنت من بقاء هذه الدورة (التسلسل) واستقرار التجارة عدّة قرون.

كمقترح لهذا البحث، يبدو أنّ الأسباب المحتملة لانقراض هذه الدورة المستقرة حدثت في فترة تاريخيّة بعد القرون الإسلاميّة المبكّرة. فيجب أن تتمّ دراستها من قبل الباحثين بنفس المنهج في الفترة الزمنية الطويلة الأمد القادمة بدلاً من رؤية العصور التاريخيّة في الأحداث السياسيّة القصيرة. وإعادة النظر إلى الاتجاه والمجال الجغرافي - الحضاري.

المصادر والمراجع

الكتب

- آتھام، فرانتس، استيل، روت (١٣٨٢ش)، تاريخ اقتصاد دولت ساساني، ترجمه هوشنگ صادقي، (د.ط)، طهران: علمي و فرهنگي.
- ابن اثير، محمد بن محمد (١٤١٥ق)، الكامل في التاريخ، به كوشش ابوالفداء عبدالله القاضي، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن بلخي (١٣٨٥ش)، فارسنامه، به كوشش گي لسترنج ورنولد آلن نيكلسون، (د.ط)، طهران: اساطير.
- ابن خردادبه، ابوالقاسم عبيدالله بن عبدالله (١٨٨٩م)، المسالك والممالك، (د.ط)، لايدن: بريل/ بيروت: دارصادر.
- ابن خلكان، احمد بن محمد (١٩٦٨م)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، (د.ط)، بيروت: دار الثقافة، چاپ احسان عباس.
- ابن عماد حنبلي (د.ت)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حوقل (١٩٦٧م)، كتاب صوره الأرض، (د.ط)، ليدن: چاپخانه بريل.
- ابن رسته، أبوعلي أحمد بن عمر (١٨٩٢م)، الأعلاق النفيسة، (د.ط)، لايدن: بريل/ بيروت: دار صادر.
- ابن فقيه، أبويكر أحمد بن محمد همداني (١٨٨٥م)، مختصر كتاب البلدان (تأليف يافته ٢٩٠ق)، (د.ط)، لايدن: بريل.
- أبوالفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي (١٨٤٠م)، تقويم البلدان، (د.ط)، باريس: رينود وبارون ماك كوكين ديسلان.

٣٠ آفاق الحضارة الإسلامية، السنة ٢٤، العدد ١، الربيع والصيف ١٤٤٢ هـ.ق

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (د.ت)، البداية والنهاية، (د.ط)، بيروت: مكتبة المعارف.
- ابن نديم، محمد بن إسحق (٢٠٠٩م)، الفهرست، به كوشش أيمن فؤاد سيد، (د.ط)، لندن: موسسه الفرقان للتراث الإسلامي.
- أحمدوند، فاطمة (١٣٩٤ش)، «خوزستان»، دايرهالمعارف بزرگ اسلامي، جلد ٢٣، ١، طهران: دايره المعارف بزرگ اسلامي.
- إدريسي، محمد بن محمد (١٤٠٩/١٩٨٩م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (د.ط)، بيروت: عالم الكتب.
- اصطخري، أبوإسحاق إبراهيم (١٣٤٧ش)، مسالك وممالك (ترجمه كهن فارسي)، به كوشش إيرج أفشار، (د.ط)، طهران: بنگاه ترجمه ونشر كتاب.
- _____ (١٩٢٧م)، مسالك الممالك، (د.ط)، بيروت: دار صادر، بر اساس نسخه بريل.
- اصفهانى، حمزة بن حسن (١٩٦١م)، تاريخ سني الملوك الأرض والأنبيا، (د.ط)، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- اعتمادالسلطنة، محمدحسن خان (١٣٦٣ش)، تطبيق لغات جغرافياي قديم وجدید ايران، تصحيح ميرهاشم محدث، (د.ط)، طهران: أميرکبير.
- اقتداري، أحمد (١٣٥٦ش)، خليج فارس، (د.ط)، طهران: شرکت سهامي كتابهاي جيبی، با همکاري موسسه انتشارات فرانکلين.
- امام شوشتری، محمد علي (١٣٣١ش)، تاريخ جغرافياي خوزستان، (د.ط)، طهران: أميرکبير.
- اهلرز، آکارت (١٣٧٢ش)، ايران: مباني کشور شناسي جغرافياي (جلد اول جغرافياي طبيعي)، ترجمه محمد تقی رهنمايي، (د.ط)، طهران: موسسه جغرافياي وکارتوگرافي سحاب.
- بادنج، معصومه (١٣٩٠ش)، «خوزستان»، دانشنامه جهان اسلام، ١، طهران: بنياد دايرهالمعارف اسلامي.
- برودل، فرنان (١٣٧٢ش)، سرمايه داري وحيات مادي ١٤٠٠-١٨٠٠، ترجمه بهزاد باشي، ١، طهران: ني.
- بکري، عبدالله بن عبدالعزيز (٢٠٠٣م)، المسالك والممالك، تصحيح: جمال طلبه، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلميه.
- بلاذري، أحمد بن يحيى (١٣٤٦ش)، فتوح البلدان، ترجمه آذرتاش آذرنوش، (د.ط)، طهران: بنياد فرهنگ ايران.
- پيرنيا، حسن (١٣٠٦ش)، ايران باستان، (د.ط)، طهران: مجلس شوراي ملي.
- پيران، پرويز (١٣٧٢ش)، مقدمه اي بر سرمايه داري وحيات مادي ١٤٠٠-١٨٠٠، ترجمه بهزاد باشي، ١، طهران: ني.

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ۳۱

جاحظ، عمرو بن بحر (۱۹۶۶م)، **التبصر بالتجارة**، به كوشش حسن حسني عبدالوهاب، (د.ط)، دمشق: دار الكتب الجديدة.

جغرافیای کامل ایران (۱۳۶۶ش)، وزارت آموزش و پرورش، (د.ط)، تهران: (د.ن).

جیهانی، أبو القاسم بن أحمد (۱۳۶۸ش)، **أشكال العالم**، ترجمه علي بن عبد السلام كاتب، تحقیق فیروز منصوری، (د.ط)، (د.ب)، (د.ن).

حدود العالم من المشرق إلى المغرب (۱۳۷۲ش)، مقدمه و. بارتولد و تعلیقات و. مینورسکی، ترجمه میرحسین شاه و تصحیح و حواشی مریم میراحمدی و غلامرضا وهرام، (د.ط)، طهران: دانشگاه الزهراء.

خطیب بغدادی، أحمد بن علي (د.ت)، **تاریخ بغداد**، (د.ط)، بیروت: دار الكتب العلمية.

خواندمیر، غیاث الدین بن همام الدین (۱۳۸۰ش)، **تاریخ حبیب السیر**، (د.ط)، طهران: خیام.

رائین، اسماعیل (۲۵۳۶)، **دریانوردی ایرانیان**، جلد اول، (د.ط)، تهران: (د.ن).

رزم آرا، علي (۱۳۲۰ش)، **جغرافیای نظامی ایران، خوزستان**، (د.ط)، تهران: (د.ن).

رضوی دزفولی، احمد (۱۳۸۰ش)، **شوشستان یا خوزستان**، (د.ط)، شیراز: نوید شیراز.

زکریای قزوینی (۱۹۹۸م)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، (د.ط)، بیروت: دار صادر.

طبری، محمد بن جریر (۱۴۰۷ق)، **تاریخ الأمم والملوک**، (د.ط)، بیروت: دار الكتب العلمية.

عمادی، عبد الرحمان (۱۳۸۸ش)، **خوزستان در ناموازه‌های آن**، (د.ط)، طهران: آموت.

فردوسی (۱۳۵۰ش)، **شاهنامه**، به اهتمام محمد جعفر محبوب، چاپ نفیس، طهران: امیر کبیر.

قدامه بن جعفر (۱۸۸۹م)، **کتاب الخراج و صنعته الكتابیه**، چاپ شده ذیل المسالك والممالك ابن خردادبه، لایدن: بریل/بیروت: دار صادر.

کروسینسکی (۱۳۶۹ش)، **ده سفرنامه**، ترجمه مهتاب امیری، (د.ط)، طهران: وحید.

لومبارد، موریس (۱۳۹۰ش)، **جغرافیای تاریخی جهان اسلام در چهار قرن نخستین**، ترجمه عبدالله نصری طاهری و سمیه سادات طباطبایی، (د.ط)، طهران: پژوهشکده تاریخ اسلام.

مارکوآرت، یوزف (۱۳۸۲ش)، **ایران‌شهر در جغرافیای بطلمیوس**، ترجمه مریم میر احمدی، (د.ط)، طهران: طهوری.

محمل التواریخ والقصص (د.ت)، به کوشش ملک الشعرا بهار و بهجت رضایی، چاپ دوم، طهران: کلاله خاور.

مستوفی قزوینی، حمدالله (۱۳۸۱ش)، **نزه القلوب**، تصحیح و تحشیه محمد دبیرسیاقي، (د.ط)، طهران.

مسعودی، علي بن حسین بن علي (۱۴۳۱هـ. ۲۰۱۰م)، **مروج الذهب ومعادن الجواهر**، (د.ط)، بیروت: انتشارات الامیره.

مسکویه، احمد بن محمد (۱۳۷۹ش)، **تجارب الامم**، به کوشش ابوالقاسم امامی، (د.ط)، طهران: سروش.

٣٢ آفاق الحضارة الإسلامية، السنة ٢٤، العدد ١، الربيع والصيف ١٤٤٢ هـ.ق

مصطفى عامر، فاطمه (٢٠٠٠م)، **تاريخ أهل الذمه في مصر الإسلامية**، (د.ط)، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مطهر مقدسي، ابن طاهر (د.ت)، **البدء والتاريخ**، (د.ط)، قاهره: مكتبة الثقافة الدينية.

مقدسي، شمس الدين ابو عبدالله (١٩٠٦م)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، (د.ط)، بيروت: دارصادر، بر اساس نسخه بريل.

ناصر خسرو (١٣٦٣ش)، **سفرنامه حكيم ناصر خسرو قبادياني مروزي**، به كوشش محمد دبیر سياقي، (د.ط)، طهران: زوار.

هدايت، صادق (١٣٧٩ش)، «شهرستانهاي ايران»، **نوشته هاي پراکنده**، (د.ط)، طهران: ثالث.

ياقوت حموي، ياقوت بن عبدالله (د.ت)، **معجم البلدان**، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

Ashtor, E. (1977), "The Development Of Prices in The Medieval Near East", **Geschichte Der Islamischen Lander**, undr supervision Barthold Spuler, 98-115, Leiden/Koln, Brill.

Bentley, Michael, (2005), **Modern Historiography**, London, Routledge.

Braudel, Fernand (1972), **The Mediterranean and the Mediterranean World in the Age of Philip II**, New York.

Christensen, Peter (1993), **the Decline of Iranshahr**, Denmark: Museum Tusulanum Press & The Author.

Dietrich, A. (1960-2002), "NIL", EI2: **Encyclopaedia of Islam**, Second Edition, Leiden, VIII.

Kreutz, A.S. Ehren (1977), "Money", **Geschichte Der Islamischen Lander**, undr supervision barthold Spuler, 84-97, Leiden/Koln, Brill.

Le Strange, Guy (1966), **The Lands Of The Eastern Caliphate**, London.

Lockhart, L. (1960-2002) "DIZFUL", EI2: **Encyclopaedia of Islam**, Second Edition, Leiden, II.

Zakeri, Mohsen (1995), **Sasanid Soldiers in Early Muslim Society The Origins of Ayyaran and Futuwwa**, Harrassowitz Verlag. Wiesbaden.

الدوريات

بحراني پور، علي (تابستان ١٣٨٥ش)، «مدخلي بر تاريخنگاري اقتصادي در ايران و جهان»، **بررسي هاي نوين تاريخي**، سال ٢، شماره ٢، صص ٦-١٣.

برك، بيتر (پايز وزمستان ١٣٩٥ش)، «مكتب آنال، فرنان برودل و جامعه شناسي تاريخي»، **ترجمه جعفر مراد حاصلبي، خردنامه**، شماره ١٧، صص ١٧-٣٢.

دور الإمكانية الجغرافية في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرون) ۳۳

بهادري، علي (دي وبهمن ۱۳۹۱ش)، «آنالها مي نويسند: نگاهي نقادانه به تاريخنگاري مکتب آنال»،
سوره اندیشه، شماره ۶۶ و ۶۷، صص ۲۱۲-۲۱۴.

پرگاري، صالح؛ نادر پروين؛ مسلم سليمانی يان؛ زليخا امينی، (پاييز وزمستان ۱۳۹۱ش)، «مکتب آنال،
جامعيت فكري مورخ يا دترميسيم محيطي»، فصلنامه تاريخ نگري وتاريخ نگاري دانشگاه الزهراء،
شماره ۱۰، پياپی ۹۴، صص ۲۹-۵۴.

خاکرند، شکرالله (فروردین واردیهشت ۱۳۷۷ش)، «نظريه جغرافيايي فلسفه تاريخ»، کيهان اندیشه،
شماره ۷۷، صص ۴۸-۵۵.

رنجکش، مریم (دي وبهمن ۱۳۸۶ش)، «فرنان برودل: مطالعات مدیریتانه اي مکتب آنال»، کتاب ماه
تاريخ وجغرافيا، شماره ۱۱۶-۱۱۷، صص ۸۶-۸۹.

فرهوشي، بهرام (مهر ۱۳۴۸ش)، «اروندرد»، مجله دانشکده ادبيات وعلوم انساني دانشگاه تهران،
سال ۱۷، شماره ۱ و ۲، صص ۷۵-۸۷.

فضلي نژاد، احمد (زمستان ۱۳۸۷ش)، «پژوهشي در روش شناسي وتاريخنگاري مکتب آنال»، نامه تاريخ
پژوهان، شماره ۱۶، صص ۴۷-۸۱.

کریمی، بهزاد (بهار وتابستان ۱۳۸۹ش)، «مکتب تاريخ نگاري آنال»، تاريخ وتمدن اسلامي، شماره ۱۱،
صص ۱۶۷-۱۹۶.

مرادي، مسعود (دي ۱۳۷۷ش)، «مکتب تاريخ نگاري آنال وفرناند برودل»، کتاب ماه تاريخ وجغرافيا،
شماره ۱۵، صص ۳۰-۳۱.

Arabic and Persian References

Altheim, Franz, Steele, Ruth (2003), *The Economic History of the Sassanid Government*, Translated by Houshang Sadeghi, (n.p), Tehran: Scientific and Cultural.

Ibn Athir, Muhammad ibn Muhammad (1415 AH), *Al-Kamil Fi Tarikh*, by Abu al-Fada 'Abdullah al-Qadi, (n.p), Beirut: Dar al-Kitab al-Elamiya.

Ibn Balkhi (2006), *Farsnameh*, by Guy LeStrange and Reynold A. Nicholson, (n.p), Tehran: Asatir.

Ibn Khordadbeh, Abu'l-Qasim Obaidullah ibn Abdullah (1889), *Al-Masalek wa Al-Mamalik*, (n.p), Laiden: Brill / Beirut: Dar Sader.

Ibn Khalaqan, Ahmad Ibn Muhammad (1968), *Wafayat al-A'yan wa Anba' al-Zaman*, (n.p), Beirut: Dar al-Thaqafa, published by Ehsan Abbas.

Ibn Imad Hanbali (n.d), *Shazarat al-Dhahab fi Akhbar men Dhahab*, (n.p), Beirut: Dar Al-Kitab Al-Elamiya.

- Ibn Hawqal (1967), *Kitab Surat al-Arz*, (n.p), Leiden: Brill Press.
- Ibn Rustah, Abu Ali Ahmad Ibn Umar (1892 AD), *Al-Alaq Al-Nafisa*, (n.p), Laiden: Brill / Beirut: Dar Sader.
- Ibn Faqih, Abu Bakr Ahmad ibn Muhammad Hamdani (1885), *Mukhtasar Kitab al-Buldan* (authored 290 AH), (n.p), Laiden: Brill.
- Abul Fida Imad al-Din Ismail Ibn Ali (1840), *Taqwim al-Buldan*, (n.p). Paris: Reynolds and Baron McQueen de Célan.
- Ibn Kathir, Ismail Ibn Umar (n.d), *Al-Bidaya wa'l-Nihaya*, (n.p), Beirut: Maktab al-Ma'arif.
- Ibn Nadim, Muhammad Ibn Ishaq (2009), *Alfihrest*, by Ayman Fouad Sayyid, (n.p), London: Al-Furqan Institute for Islamic Heritage.
- Ahmadvand, Fatemeh. (2015), *Khuzestan, the Great Islamic Encyclopedia*, Vol 23, 1st Ed, Tehran: The Great Islamic Encyclopedia.
- Idrisi, Muhammad ibn Muhammad (1409/1989), *Nuzhat al-Mushtaq fi Ekhteraq al-Afaq* (n.p). Beirut, Alam Al-Kutub
- Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim (1347 AH), *Masalak wa Mamalik* (Old Persian translation), by Iraj Afshar, (n.p), Tehran: Institution of Translation and Book Publishing.
- Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim (1347 AH), *Masalak wa Mamalik* (n.p). Beirut: Dar Sadir, based on the Brill edition.
- Isfahani, Hamza Ibn Hassan (1961), *Tarikh seni al-muluk al-ardh wa al-Anbiya* (n.p), Beirut: Dar Maktab al-Hayat.
- Etemad al-Saltanah, Mohammad Hassan Khan (1363 AH), *Comparing of old and new geographical words of Iran*, corrected by Mir Hashem Mohaddes, (n.p), Tehran: Amir Kabir.
- Eqtedari, Ahmad (1977), *Persian Gulf*, (n.p), Tehran: Pocket Books Company, in collaboration with Franklin Publishing Institute.
- Imam Shoushtari, Mohammad Ali (1331 AH), *Geographical History of Khuzestan*, (n.p), Tehran: Amir Kabir.
- Ehlers, Eckart (1993), *Iran: Fundamentals of Geographical Tritorial Studies (Volume I of Natural Geography)*, translated by Mohammad Taghi Rahnamaei, (n.p), Tehran: Sahab Institute of Geography and Cartography.
- Badanj, Masoumeh (2011), Khuzestan, *Encyclopedia of the Islamic World*, 1st Ed, Tehran: Islamic Encyclopedia Foundation.
- Braudel, Fernand (1993), *Capitalism and Material Life 1400-1800*, translated by Behzad Bashi, 1st Ed, Tehran: Ney.
- Bakri, Abdullah Ibn Abdul Aziz (2003), *Al-Masalak wa Al-Mamalik (n.p)*, correction: Jamal Talabeh, (D.T.), Beirut: Dar Al-Kitab Al-Alamiyah.

- Baladhuri, Ahmad Ibn Yahya (1346 AH), *Futuh al-Buldan (n.p)*, Translated by Azartash Azarnoush, (D.T.), Tehran: Iran's Culture Foundation.
- Pirnia, Hassan (1306 AD), *Ancient Iran (n.p)*, Tehran: National Assembly.
- Piran, Parviz (1993), *An Introduction to the Capitalism and Material Life 1400-1800*, translated by Behzad Bashi, Ch. 1, Tehran: Ney.
- Jahez, Amr Ibn Bahr (1966), *Al-Tabasur be Tejara (n.p)*, by Hassan Hassani Abdul Wahab, (d.), Damascus: Dar al-Kitab al-Jadeedah.
- Complete Geography of Iran (1987)*, Ministry of Education (n.p), Tehran: (DN).
- Jihani, Abu al-Qasimah ibn Ahmad (1368 AH), *Ashkal al-Alam*, Translated by Ali ibn Abd al-Salam Katib, Research by Firuz Mansouri (n.p), (D.B.), (D.N.).
- Hodud al-Alam min Mashriq ila Maqrib (1372)*, introduction by Barthold and comments by Minorski, Translated by Mir Hossein Shah and corrected and annotated by Maryam Mirahmadi and Gholamreza Varhram, (n.p), Tehran: Al-Zahra University.
- Khatib Baghdadi, Ahmad Ibn Ali (d.), *Tarikh e Baghdad*, (n.p), Beirut: Dar al-Kitab al-Elmiya.
- Khandmir, Ghias al-Din ibn Hammam al-Din (1380 AH), *Tarikh Habib al-Sir*, (n.p) Tehran: Khayyam.
- Raein, Ismail (2536), *Iranian Maritime*, Volume I, (n.p) Tehran: (D.N.).
- Razmara, Ali (1320 AH), *Military Geography of Iran*, Khuzestan, (n.p) Tehran: (DN).
- Razavi Dezfuli, Ahmad (2001), *Shushistan or Khuzestan*(n.p) Shiraz: Navid Shiraz.
- Zakaria Qazvini (1998), *Athar al-Bilad wa Akhbar al- Ebad*, (n.p) Beirut: Dar Sader.
- Tabari, Muhammad ibn Jarir (1407 AH), *Tarikh al-Umam wa al-Muluk*, (n.p) Beirut: Dar al-Kitab al-Alamiya.
- Emadi, AbdAl rahman (2009), *Khuzestan in its Dictionary Names*, (n.p) Tehran: Amout.
- Ferdowsi (1350), *Shahnameh*, by Mohammad Jafar Mahjoub, exquisite printing, Tehran: Amir Kabir.
- Qodamah Ibn Ja'far (1889), *Kitab al-Kharaj wa Sana'a al-Kitabah*, published under Ibn al-Khurdazbeh al-Masalak wa al-Mamalik, Laiden: Brill / Beirut: Dar Sader.
- Krosinski (1990), *Ten Travelogues*, translated by Mehrab Amiri (n.p) Tehran: Vahid.
- Lombard, Morris (2011), *Historical Geography of the Islamic World in the First Four Centuries*, Translated by Abdullah Naseri Taheri and Somayeh Sadat Tabatabai, (n.p) Tehran: Research Institute of Islamic History.

- Marquardt, Yosef (2003), *Iranshahr in the Geography of Ptolemy*, Translated by Maryam Mir Ahmadi, (n.p) Tehran: Tahoori.
- Mojmal al-Tawarikh wa al-Qesas* (s.d), by Malek al-Sho'ara Bahar and Behjat Ramezani, 2nd Ed, Tehran: Kalaleh Khavar.
- Mostofi Qazvini, Hamdollah (2002), *Nozhat Al-Qulub*, correction and annotated by Mohammad Dabirsiyaghi, (n.p), Tehran.
- Mas'udi, Ali ibn Husayn ibn Ali (1431 AH 2010), *Muruj al-dhahab wa-Ma'adin al-Johar*, (n.p) Beirut: Al-Amira Publications.
- Miskawayh, Ahmad Ibn Mohammad (2000), *Tajarib al-Umam*, by Abolghasem Emami, (DT), Tehran: Soroush.
- Mustafa Amer, Fatima (2000 AD), *Tarikh Ahl Dhimma Fi Misr al-Islamiya*, (n.p) Egypt: The Egyptian Board of Public Library.
- Motahar Moqaddisi, Ibn Tahir (n.d), *Al-Bada' wa al-Tarikh*, (n.p) Cairo: Maktab al-Thaqafah al-Diniya.
- Muqaddisi, Shams al-Din Abu Abdullah (1906 AD), *Ahsan al-Taqasim fi Ma'rafa al-Aqalim* (n.p) Beirut: Dar Sadr, based on Brill Edition
- Nasser Khosrow (1984), *Travelogue of Hakim Nasser Khosrow Ghobadiani Marvazi*, by Mohammad Dabir Siyaghi (n.p) Tehran: Zavar.
- Hedayat, Sadegh (2000), "Cities of Iran", *Scattered Writings*, (n.p) Tehran: Sales.
- Yaqut Hamawi, Yaqut Ibn Abdullah (n.d) Mu'jam al-Buldan, (n.p) Beirut: Dar Al-Ihya' Al-Tarath Al-Arabi.

English References

- Ashtor, E. (1977), "The Development Of Prices in The Medieval Near East", *Geschichte Der Islamischen Lander*, undr supervition Barthold Spuler, 98-115, Leiden/Koln, Brill.
- Bentley, Michael (2005), *Modern Historiography*, London, Routledge.
- Braudel, Fernand (1972), *The Mediterranean and the Mediterranean World in the Age of Philip II*, New York.
- Christensen, Peter (1993), *the Decline of Iranshahr*, Denmark: Museum Tusculanum Press & The Author.
- Dietrich, A. (1960-2002), "NIL", EI2: *Encyclopaedia of Islam*, Second Edition, Leiden, VIII.
- Kreutz, A.S.Ehren (1977), "Money", *Geschichte Der Islamischen Lander*, undr supervition barthold Spuler, 84-97, Leiden/Koln, Brill.

دور الإمكانيّة الجغرافيّة في تطوّر وازدهار خوزستان ... (فاطمه أحمدوند وآخرين) ٣٧

Le Strange, Guy (1966), **The Lands Of The Eastern Caliphate**, London.

Lockhart.L (1960-2002)“DIZFUL”, E12: **Encyclopaedia of Islam**, Second Edition, Leiden, II.

Zakeri, Mohsen(1995), **Sasanid Soldiers in Early Muslim Society The Origins of Ayyaran and Futuwwa**, Harrassowitz Verlag. Wiesbaden.

Magazines

Bahranipour, Ali (2006)" *An Introduction to Economic Historiography in Iran and the World*", **New Historical Studies**, Year 2, NO. 2, pp. 13-16.

Burke, Bitter (2016), *The Annales School, Fernand Braudel and Historical Sociology*, translated by Jafar Morad Hasili, **Kherad Nameh**, No. 17, pp. 17-32.

Bahadori, Ali (2012). *The Annales Write: A Critical Look at the Historiography of the Annales School*, **Sure-ye Andisheh**, Nos. 66 & 67, pp. 212-214.

Pargari, Saleh, Nader, Parvin; Moslem Soleimani, Yan; Amini, Zulaikha (2011). *The Annales School, the Historian's Ideological Comprehensiveness or Environmental Determinism*. Al-Zahra University **History and Historiography Quarterly**, No. 10, 94, pp. 29-54.

Khakrand, Shokrollah (1998). *Geographical Theory of the Philosophy of History*, **Kayhan Andisheh**, No. 77, pp. 48-55.

Ranjesh, Maryam (2007). Fernand Braudel: Mediterranean Studies of The Annales School, **The Book of Month, History and Geography**, No. 116-117, pp. 86-89.

Farahvoshi, Bahram (1969), *Arvandrud*, **Journal of the Faculty of Literature and Humanities**, University of Tehran, Year 17, No. 1 & 2, pp. 75-87.

Fazlinejad, Ahmad (2008). *Research in the Methodology and Historiography of the Annales School*, **Letter of Historians**, No. 16, pp. 47-81.

Karimi, Behzad (2010). *The Annales School of Historiography*, **Islamic History and Civilization**, No. 11, pp. 167-196.

Moradi, Massoud (1998), *The Annales School Historiography and Fernand Braudel*, **Book of the Month, History and Geography**, No. 15, pp. 30-31.

نقش امکان گرایانه جغرافیا در رونق تجاری خوزستان طی سده‌های نخستین اسلامی

فاطمه احمدوند*

سید احمد رضا خضری**، یعقوب تابش***

چکیده

این پژوهش با مطالعه اصلی‌ترین ویژگی‌های جغرافیایی ولایت خوزستان به‌ویژه جمعیت‌ها و مهاجران، تراکم شهرها و پیچیدگی راه‌های مرتبط با آنها، اعم از راه‌های خشکی و آبی، نقش زمینه‌ای این عناصر در شکل‌گیری زراعت و صنعت شکوفا در این سرزمین و بر اساس آن، شکل‌گیری اقتصادی متکی بر صادرات محصولاتمانند شکر و انواع منسوجات را کاویده و تأثیر شهرهای تجاری، تاجران، بازارها و راه‌های ارتباطی این سرزمین به مناطق همجوار را بر این چرخه تجاری نشان داده‌است. همچنین بر اساس آمارهای مالیاتی و مقایسه این آمارها با ولایات دیگر ایران طی دوران مورد مطالعه یعنی قرون اول تا پنجم هجری، ثروتمندی ولایت خوزستان نسبت به سایر ولایات را تبیین ساخته‌است. شیوه گردآوری داده‌های این پژوهش کتابخانه‌ای، با بهره‌مندی از جغرافیانگاری‌های اسلامی و روش آن تاریخی بوده‌است. مبنای تحلیل داده‌ها، الگوی مطالعاتی مکتب تاریخ‌نگاری آنال، به‌ویژه رهیافت امکان‌گرایی جغرافیایی بوده و از چارچوب‌بندی موضوعی اثر مشهور فرنان برودل یعنی *مدیترانه و جهان مدیترانه‌ای در عهد فیلیپ دوم* برای این منظور، بهره‌برداری شده‌است.

کلیدواژه‌ها: تاریخ اقتصادی، خوزستان، مکتب آنال.

* استادیار گروه تاریخ و تمدن ملل اسلامی دانشگاه بین‌المللی امام خمینی (ره)، قزوین، ایران
(نویسنده مسئول)، ahmadvand@ISR.ikiu.ac.ir

** استاد گروه تاریخ و تمدن ملل اسلامی دانشگاه تهران، تهران، ایران، akhezri@ut.ac.ir

*** استادیار گروه تاریخ تشیع، دانشگاه حکیم سبزواری، سبزوار، ایران، y.tabesh@hsu.ac.ir

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۱۲/۰۴، تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۲/۱۴